

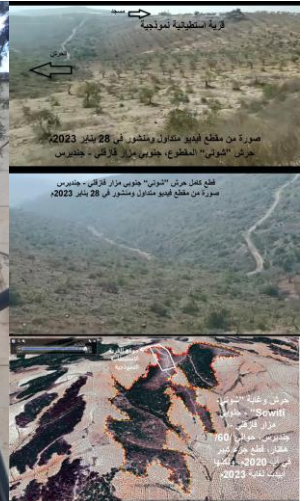


### عفرين تحت الاحتلال (٢٠٢٣):

## مشروع استيطاني جديد، حصار مهجري عفرين في الشهباء، إبادة غابات، فوضى وفلتان وأتوى وتهديد بالقتل



أحد مخيمات الشهباء- شمالي حلب، شباط 2023





الممارسات والسياسات العدائية ضد المنطقة وأهاليها مستمرة في ظلّ الاحتلال التركي، لأنها ممنهجة بالأصل، وأصبحت سلوكاً يومياً معتاداً لمليشيات جيش الائتلاف السوري - الإخواني، دون أي رادع أخلاقي أو إنساني أو قانوني أو سياسي، فالعمشات بدلاً من المحاسبة على فضائحتها تتمدد وتسطو وتفرض أتاوى جديدة، وأخرى تهدد مدنيين بالقتل أو تبيد الغابات وتسرق الممتلكات الخاصة والعامة، ويتواصل مسلسل بناء القرى الاستيطانية وتوطين مئات آلاف المستقدمين بغية ترسيخ التغيير الديمغرافي الواسع ضد الكُرد ومنطقتهم، إلى ما هنالك من انتهاكات وجرائم مختلفة، نذكر منها:

### = مشروع قرية استيطانية جديدة:

مؤخراً تم تسوية قسم من أراضي بيادر بلدة "مابنا/معطلي" - ممتلكات خاصة لأهاليها - وهدم غرفة فيها وهي عائدة لـ "حسن خوجة" وإزالة بعض خيم المستقدمين منها، تمهيداً لتنفيذ مشروع بناء قرية استيطانية جديدة لأجل توطين مستقدمين من الداخل السوري وترسيخاً للتغيير الديمغرافي الواسع الذي طال المنطقة منذ احتلالها في ٢٠١٨م؛ وذلك بالتعاون مع مليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه" التي تسيطر على البلدة وموافقة "مجلس معطلي المحلي" المعين من قبل الاحتلال، حيث تُقدر مساحة إجمالي تلك الأراضي بـ/٤.٢٥ هكتار، نُصبت فيها سابقاً حوالي /١٥٠/ خيمة للمستقدمين؛ ولم تتمكن بعد من معرفة جهتي التمويل والتنفيذ وتفاصيل أخرى عن المشروع.

### = مهجرو عفرين في الشهباء:

المهجرون المقيمون في مناطق الشهباء ومدينتي نبل والزهراء وتل رفعت وديرجمال وبعض قرى وبلدات جبل ليلون- شمالي حلب، الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري وضمن النفوذ الروسي، يعيشون حياةً بائسة، إذ أن عددهم حوالي /٦٠/ ألف نسمة، منهم /٩/ آلاف يقطنون في خمسة مخيمات، وغير مشمولين ببرامج الأمم المتحدة للإغاثة الإنسانية، سوى بعض المساعدات توزع من قبل منظمة الهلال الأحمر السوري، وهم يعانون من تدني فرص العمل والخدمات من كهرباء ومياه الشرب والصحة والتعليم وغيرها، ومطلبهم الأساس هو العودة إلى ديارهم؛ لاسيّما وأنّ "هيئة الإدارة المحلية والبيئة لمقاطعة عفرين والشهباء" تتكفل بتأمين الاحتياجات الضرورية، وعلاوةً على أنّ حكومة دمشق تدير ظهرها لهم، فإن قواتها العسكرية والأمنية تفرض حصاراً عليهم وتمنعهم من التنقل إلى الداخل، وتبتز الإدارة مراراً بفرض الأتاوى وسلب حصص من المحروقات والمساعدات التي تؤمنها لهم، فمذ يومين يعيشون في ظلام دامس، حيث اضطرت الإدارة لإيقاف معظم المولدات الكهربائية والآليات والسيارات الخدمية بسبب انقطاع مادة المازوت- حسب بيان لها في ٢٧/٤/٢٠٢٣م.

### = قطع الغابات والأشجار:

- بعد قطع العديد من الغابات والأحراش في جبال قرى تقع تحت سيطرتها خلال خمس سنوات خلت؛ منذ أواخر عام ٢٠٢٢م بدأت مليشيات "لواء سمرقند و جيش الشرقية" بقطع حرشي "شيخو /١٦/ هكتار، أحمد حمباسو /٦/ هكتار" الحراجيين بالإضافة إلى مئات أشجار السرو والسنديان والزعرور والقطلب ومنها المعمرة بالأودية والتخوم المجاورة لهما، في موقع وعر وسط قرى (روتا شمالاً، مسكه فوقاني جنوباً، خالطان شرقاً، كوردان غرباً)، ونظراً لصعوبة المكان فتحت طرقات مؤقتة وأحضرت آليات ومعدات خاصة لأجل نقل الأخشاب والأحطاب والجنوع، حيث جرت عمليات القطع على نحوٍ متسارع لتقترب من إبادة الحرشين.

- وفق مصادر محلية ومقطع فيديو متداول ومنشور في ٢٨ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٣م وصور لغوغل إيرث، أقدمت مليشيات "لواء سمرقند" على إبادة غابة حراجية "حرش شوتي- Sewiti" تُقدر مساحتها بأكثر من /٦٠/ هكتاراً جنوبي مزار "قازقلي" - جنديرس، بالقطع الواسع والاتجار بأخشابها وأطبائها، وتحويلها إلى أرضٍ قاحلة، وبعد بناء قرية استيطانية للمستقدمين على جزءٍ من أراضيها.

### = اختطاف:

- بتاريخ ١٥/٤/٢٠٢٣م، أقدمت مليشيات "الجبهة الشامية" على مداهمة منزل المواطن "أريان محمود خليل /٤٠/ عاماً" في قرية "معركه"- شرّ/شرّان، واختطفته واحتجزته تعسفاً ولا زال، مع سرقة مبلغ مالي وسيارته، على خلفية منعه لمعتدين على أرض له؛ يُذكر أن "أريان" قد تعرّض للاعتقال أكثر من مرّة وفُرِضت عليه فدية مالية.

### = فوضى وفتلتان:

- في ١٩/٤/٢٠٢٣م، أقدمت "هيئة تحرير الشام" على إلغاء وتفكيك خمس محطات وقود بالقرب من قرية "غزاوية"- شبروا التي تقع تحت سيطرة ميليشيات "فيلق الشام" وعلى مقربة من خط التماس - بلدة "دارة عزة" جنوباً والتي تقع تحت سيطرة الهيئة، ليتم نقلها نحو قرية "برج عبدالوا" شمالاً ب/٥/كم؛ وذلك في سياق منع ومحاربة الهيئة لعمليات تهريب الوقود من عفرين إلى إدلب.

- بُعيد زيارة فريق للأمم المتحدة إلى ناحية راجو في ١٧/٤/٢٠٢٣م، واستماعها لشهادات بعض أعضاء المجلس المحلي المعين من قبل سلطات الاحتلال عن الأوضاع السائدة، اقتحمت أمنية ميليشيات "أحرار الشرقية" مقرّ المجلس وقام المدعو "علاء أبو خالد" مسؤول الدراسات بمواجهة "عبد القادر عثمان" من أهالي قرية "حج خليل" وعضو في المجلس أثناء الدوام الرسمي وتهديده بالقتل أمام أعين بقية الموظفين؛ وفي ٢٦/٤/٢٠٢٣م أيضاً، على خلفية تلك الشهادات عن انتهاكات الجماعات المسلحة، أقدمت ميليشيات "شرطة راجو- الأمن السياسي" على اعتقال عضو المجلس "محمد علي شبخو" من مقرّه، وهو من أهالي "حج خليل" ومسؤول القطاع الصحي، والتحقيق معه لساعات واتهامه بالإساءة إلى ما يسمى بـ"الجيش الوطني السوري"، وأفرجت عنه بشرط الحضور حين الطلب.

- قامت ميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه" بطرد ٦/ عائلات من مستقدي غوطة دمشق وإخلاء المنازل المستولى عليها من قبلهم في بلدة "مابتا/معبطلي"، بحجج مختلفة، منها ولأنهم لـ"الجهة الشامية" التي طردت من البلدة في تشرين الأول ٢٠٢٢م؛ وأقفلت المنازل بقصد الاستيلاء عليها مجدداً دون تسليمها لأصحابها أو لأقربائهم.

- بعد منتصف ليلة أمس، وقع انفجار في مبنى "فيلا محمد كوردا" في "دشتا حنار/سهل الرمان" على الطريق بين قريتي "مسكه و سندانكة/Sindiyanke"- جنديرس، المستولى عليه من قبل ميليشيات "جيش الشرقية"، فأدى إلى انهياره، ولم تتمكن من معرفة السبب والنتائج، حيث تم تبليغ الأهالي عبر غرف الواتس آب بعدم الخروج من منازلهم.

### = انتهاكات أخرى:

- بعد بدء موسم ورق العنب، باشرت ميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه- العمشات" على الفور بفرض إتاة ١٠% على إنتاجه في ناحية شيه/شيخ الحديد وقرى وبلدات أخرى تقع تحت سيطرتها.

- في قرية "عثمانا/عطمان"- راجو، "أحمد" و "عقبة" والد وشقيق المدعو "يزيد البشكاوي" المسؤول الأمني لميليشيات "فرقة الحمزة" بناحية راجو، يمنعان أصحاب حقول الزيتون والفاكهة في محيط القرية من حراستها، لكي تبقى مرتعاً لرعي قطعان مواشيها (حوالي ٢٥٠ رأس) وإن تضررت الأشجار بشكل كبير، دون أن يجروا أحدٌ على منعه أو حتى الحديث عن هذا الانتهاك؛ فقد حصلنا على صورة لرعي الأغنام في حقل أجاص قرب مفرق "عثمانا" وهو عائد للمرحوم "عمر يوسف" الذي هُجر قسراً من قبل الاحتلال.

إنّ عودة الجيش التركي إلى حدوده الدولية وإنهاء احتلاله لمناطق سورية عديدة، وكذلك إنهاء وجود تلك الميليشيات المرتزقة والإرهابية، يُعدّ خطوات أساسية في البدء بإنهاء أزمة عفرين ومحنة أهاليها، وتالياً لأجل إيجاد حلٍّ للأزمة السورية عموماً.

المكتب الإعلامي-عفرين

٢٩/٤/٢٠٢٣م

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكتي)

### الصور:

- أراضي ببادر بلدة مابتا/معبطلي، موقع مشروع بناء قرية استيطانية جديدة، غوغل إيرث آذار ٢٠٢٢م.
- أحد مخيمات مُهجّري عفرين في منطقة الشهباء- شمالي حلب، شباط ٢٠٢٣م.
- قطع حرشي "شيخو، أحمد حمباسو"، جنديرس.
- قطع حرش "شوتي-Şewitî"- جنوبي مزار قازقلي، جنديرس.
- عضوي المجلس المحلي في راجو اللذين تم تهديدهما.
- المدعو "عقبة بيشكاوي" والرعي الجائر في حقل أجاص بقرية "عثمانا"- راجو، نيسان ٢٠٢٣م.